

الزراعة العضوية

مقالة للدكتور باسم رحيم بدر اختصاص خصوبة التربة

يتجه العالم نحو تقانات الزراعة النظيفة مع التقليل قدر الأمكان من التلوث، ومن ثم فإن استخدام مواد طبيعية مثل الأسمدة العضوية والحيوية ومخلفات المزرعة، يعد بديلاً مناسباً عن الأسمدة الكيميائية وهي الرائد أو المهد للطريق في الإستعمال الأكفأ وإعادة تدوير العناصر المغذية الضرورية، تتميز الزراعة العضوية قياساً بالزراعة التقليدية بنوعيتها الجيدة للمحاصيل والمنتجات الزراعية بكافة أنواعها، التحديان الرئيسان لمنتجي الزراعة العضوية هما الأمراض وإدارة المغذيات، كلا العاملين محدد بالتعليمات التي تمنع إستعمال المخصبات الكيميائية والمبيدات الحشرية والفطرية الصناعية ومنظمات النمو لتقليل المدخلات، وتجنب إضافة مخلفات الحيوانات المتغذية على العلائق المكتملة، وإستعمال الوسائل الحيوية للسيطرة على الأمراض والحشرات والأدغال الضارة (**التعليمات الأوروبية 2092/9 EU-requulation**)، ان استخدام البقايا والمخلفات العضوية يعد من الأمور المهمة من أجل تحقيق إنتاج زراعي مناسب لاسيما في نظام الزراعة العضوية، الذي هو سلسلة من الخطوات للتعامل مع كل ما هو قانوني من التعليمات والخطط لإنتاج محصول يحمل مواصفات وتعليمات الغذاء العضوي يؤمن الإنتاج الصحي المطلوب لتغذية الانسان، وتهدف الى جعل نوعية الزراعة والبيئة أقرب الى الكمال من الجوانب جميعها. تستخدم الزراعة العضوية في إنتاج كثير من المواد الغذائية كالخضروات والفاكهة والأعشاب والألياف، لذا يجب العناية بإضافة الكومبوست والمستحضرات الأخرى الخالية من الميكروبات المرضية للانسان إذ تتم الإضافة قبل الزراعة، وإذا استخدم في أثناء نمو النبات فيجب ان لا يضاف نثراً على النبات، وهناك من يشير الى احتياج مدة بحدود 2-5 سنوات كي يستقر الإنتاج بعد التحول من الزراعة التقليدية الى الزراعة العضوية. ان المزارع العضوية بالرغم من ان الإنتاج يقل بمعدل 10-15% عن المزارع التقليدية إلا ان إنتاجها يكون مرغوباً لدى ميسوري الحال على الرغم من إرتفاع اسعارها. عند مقارنة الزراعة العضوية للخضار والزراعة التقليدية من حيث محتواها من المغذيات والفيتامينات، فان الخضار المزروعة عضوياً محتواها أعلى من الزراعة التقليدية لاسيما محتواها من فيتامين C و Fe و Mg و P والأملاح المعدنية وأقل محتوى من النترات والبروتينات والعناصر الثقيلة. ان المساحة المزروعة عضوياً في العالم تقدر بـ 23 مليون هكتار،

وهي موزعة كما في الجدول التالي :
جدول يبين المساحة المزروعة بالزراعة العضوية وعدد المزارع.

عدد المزارع	المساحة المزروعة هكتار	الدولة
1 380	12 294 290	استراليا
2 910	2 300 000	الصين
6 949	1 620 351	امريكا
49 489	1 148 162	ايطاليا
15 628	825 539	المانيا
4 057	604 571	بريطانيا
11 177	552 824	فرنسا
5 147	528 171	الهند
409	154 793	تونس
18 385	100 275	تركيا
1	30 493	سوريا
460	14 165	مصر